مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الاربعون – كانون الثاني ٢٠٢٥– رجب ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

الصورة الذهنية المتشكلة عن خريجي الجامعات والكليات الإيرانية عند اساتيذ الاعلام في العراق

م. عبد الكاظم محمد اسويد
قسم الاعلام – كلية الاداب والعلوم الإنسانية - جامعة المستقبل
abdulkadhim.mohammed.iswayyid@uomus.edu.iq

ملخص البحث :
هدفت الدراسة الى تحديد طبيعة الصورة الذهنية المتكونة عند اساتذة الاعلام في العراق نحو الجامعات الإيرانية ومدى ثقة اساتذة الاعلام في العراق بالشهادات الممنوحة من الجامعات الإيرانية ، والمصادر التي أدت الى تكوين تلك الصورة والوسائل التي ساهمت بتشكيلها. وتأتي هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية واعتمد الباحث على المنهج المسحي واستخدم استمارة الاستبيان والمؤلفة من محورين و١٣ فقرة وتوصلت الدراسة الى ان غالبية اساتيذ الاعلام في العراق لديهم معرفة باساتيذ الجامعات الإيرانية. وان هذه المعرفة جاءت من خلال الطلبة العراقيين المتخرجين من الجامعات الإيرانية، الا ان الطلبة المتخرجين من الجامعات الايرانية لم يكونوا بالمستوى المطلوب من الرصانة العلمية وان رأي المبحوثين بمستوى الطلبة من خريجي الجامعات الإيرانية هو متوسط، كما ان الجامعات الإيرانية لا تراعي المعايير الحقيقية في اعطاء الطلبة العراقيين الشهادات، وبالذات العليا.

Abstract:

The mental image formed by media professors in Iraq about graduates of Iranian universities and colleges

abdulkadhim mohammed iswayyid

The study aimed to determine the nature of the mental image formed by media professors in Iraq towards Iranian universities and the extent of confidence media professors in Iraq have in the certificates granted by Iranian universities. The sources that led to the formation of that image and the means that contributed to its formation This study comes within the descriptive studies, and the researcher relied on the survey method and used a questionnaire form, which consists of two axes and ١٣ items. The study concluded that the majority of media professors in Iraq have knowledge of Iranian university professors. This knowledge came through Iraqi students graduating from Iranian universities, but the students graduating from Iranian universities were not at the required level of academic sobriety, and Iranian universities do not take into account the real standards in granting Iraqi students certificates, especially the higher ones.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الاربعون – كانون الثاني ٢٠٢٥– رجب ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

المقدمة :

الصورة الذهنية هي تصور عقلي شائع بين أفراد جماعة معينة نحو فرد أو مجموعة أفراد أو مؤسسة او شركة او اي شيء معين. وشاع استعمال مفهوم الصورة الذهنية في العقود القليلة الماضية في مجالات متعددة ومتنوعة من حقول المعرفة العلمية، وخاصة في حقل العلوم الاجتماعية، فضلا عن استخدامها بشكل واسع وجلي في الدراسات الاتصالية والإعلامية، وان اغلب هذه الدراسات لا تخلو من الإشارة إلى أهمية هذا النشاط في بناء صورة سواء اكانت ايجابية ومرضية ام سلبية عن المؤسسات والمنظمات أو الأشخاص أو الأشياء في عقول الجماهير. وتؤدي الصورة الذهنية أهمية في اظهار آرائنا واتجاهاتنا وقيمنا وردود أفعالنا تجاه كل الفئات والأحداث، كما أن للصورة الذهنية أهمية في حياة الأفراد، فهي تقوم أيضاً بدور في غاية الأهمية في حياة الدول والشركات والمؤسسات، الأمر الذي يبرر حرص هذه الأطراف كافة على أن تكون صورتها الذهنية لدى الآخرين إيجابية وتخدم أهدافها ومصالحها والسعي لإزالة أي معالم أو جوانب سلبية موجودة فيها أو قد تطرأ عليها. وعلى الرغم من ظهور مصطلح الصورة الذهنية عالميا في منتصف القرن الماضي تقريبا، وبدأ تناوله في الدراسات والبحوث العلمية من ذلك الحين، لكن لا يزال مصطلح الصورة الذهنية حديثا نسبيا في بحوث الاتصال والعلاقات العامة في العراق. وتعد الجامعات والكليات الايرانية من المؤسسات التعليمية التي بدأت ترفد العراقيين بالشهادات وبمختلف الدرجات والتخصصات العلمية والانسانية خصوصاً للطلبة الذين لم يحصلوا عليها من العراق . الا ان لدى الكثير من العراقيين تصورات ذهنية عن خريجي الجامعات الايرانية بعضها بالسلب وبعضها بالايجاب ومن هنا جاء هذه الدراسة لتضعنا بالصورة الحقيقية من وجهة نظر اساتذة الاعلام في العراق كنموذج لما يحملوه عن خريجي الجامعات الايرانية.

المبحث الأول: الاطار المنهجي:

مشكلة الدراسة:

المقصود بتحديد المشكلة هو تضييق حدود الموضوع بحيث يكون مقتصرا على ما يرغب الباحث الوصول إليه، وليس على ما يوحي العنوان من موضوعات لا يريد الباحث تناولها[1]. والمشكلة لابد ان تثير حواس الباحث المعرفية وتخاطب اهتماماته، بحثاً عن إجابات لتساؤلاتها او تفسيراً لغموضها او توصيفاً لعناصرها[2].

ولما كانت الصورة الذهنية عن الجامعات والكليات الايرانية تمثل أحد الأبعاد الأساسية في تفاعل الجمهور معها أو إنصرافه عنها، فإنه بات من الضروري التعرف على الصورة الذهنية للجامعات الايرانية لدى اساتيذ الاعلام في الجامعات العراقية ورصد الأبعاد والعوامل التي تؤثر في تكوين هذه الصورة وكيفية دعم العوامل الإيجابية ومعالجة النواحي السلبية التي يمكن أن تؤثر سلبياً على هذه. وتتمثل مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي **ما الصورة الذهنية المتشكلة عن خريجي الجامعات والكليات الإيرانية عند اساتيذ الاعلام في العراق؟**

ويتفرع من السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما أكثر الوسائل التي ساهمت في تشكيل الصورة الذهنية عن خريجي الجامعات والكليات الإيرانية لدى أساتيذ الاعلام في العراق؟
٢. ما طبيعة الصورة الذهنية المتكونة عن خريجي الجامعات والكليات الإيرانية لدى أساتيذ الاعلام في العراق؟
٣. كيف ينظر أساتيذ الاعلام لخريجي الجامعات والكليات الايرانية ؟

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الاربعون – كانون الثاني ٢٠٢٥– رجب ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

٤. ما هي السبل التي تعزز وتحسن الصورة الذهنية لدى أساتيذ العراق تجاه خريجي الكليات والجامعات الايرانية؟

٥. ما هي مصادر تكوين صورة الذهنية عن خريجي الجامعات وللكليات قيد الدراسة.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من أهمية الموضوعات التي يتناولها والمجالات التي يمتد اليها[٣]. ويتضح من عرض مشكلة البحث أن هناك ضرورة لدراسة الصورة الذهنية عن خريجي للجامعات والكليات الايرانية لدى أساتيذ الاعلام، ومن ثم تصحيح تلك الصورة سواء اكانت في السلب او في الايجاب وجعلها في صورة أفضل تجاه الجامعات الايرانية سواء للخدمات التعليمية، او الشهادات الممنوحة.

وتنقسم تلك الأهمية إلى:

أ- **أهمية علمية :** وتنطلق أهمية هذه الدراسة من أهمية الصورة الذهنية لمؤسسات التعليم الجامعي وما تملكه هذه الصورة من قوة في التأثير بالرأي العام حيث تقوم الصورة الذهنية بدور كبير في تكوين الرأي العام وتوجهه باعتبارها مصدر من مصادر آراء النخبة وسلوكهم واتجاهاتهم عن الجامعات الايرانية والنظام التعليمي في ايران وكيف يتم إدارة تلك الصورة بحيث نتمكن من تحسين صورة خريجي الجامعات الايرانية في العراق وتطوير آليات إدارة هذه الصورة.

ب - أهمية تطبيقية :وتتمثل في ايجاد فرص الحصول على الشهادات التي قد يصعب على بعض الطلبة الحصول عليها بسبب القرارات الصادرة من وزارة التعليم العراقية التي تحرم الكثير من اكمال دراستهم ورفع مستواهم العلمي .

إن هذا البحث يقدم للجامعات والكليات الايرانية بشكل عام ولأساتذة الاعلام في العراق قيد الدراسة بشكل خاص، رؤية واضحة عن خريجي الجامعات والكليات الايرانية في أذهانهم والوقوف على ميول وآراء واتجاهات أساتيذ الاعلام إزاء الخدمات التعليمية والشهادات الممنوحة من خارج العراق مما يعطي فرصة لتقويم أدائها وتحسين خدماتها بناءً على نتائج الصورة النهائية السائدة لدى أساتيذ الاعلام في العراق .

أهداف البحث:

البحث العلمي هو نشاط منظم فلا بد للباحث من تحديد الأهداف التي يرمي إلى تحقيقها من خلال بحثه[٤]. والصورة الذهنية عن خريجي الجامعات والكليات الايرانية تبدأ من الحظة التي يتعرض لها أساتيذ الاعلام يطلعون على الموقع الالكتروني للجامعات والكليات الايرانية. أو للاعلان عن فتح باب القبول في الجامعات الايرانية. وتتشكل الصورة الذهنية عن الكلية او الجامعة من تفاعلات واتصالات الجامعة بمحيطها وجمهورها، كما ان لنشاطاتها العلمية وموقعها وفنية طابعها المعماري من مرافق، ومختبرات، وملاعب وساحات، وشعارها وألوانها، والكيفية التي تعامل الجامعة المسؤولين والعاملين والطلبة فيها ضمن الأعراف الاجتماعية المعروفة ومدى تطبيق الجامعة لفلسفتها ولرؤيتها ورسالتها، التي تسهم في تشكيل شخصية الجامعة ورسم صورة الجامعة في اذهان الجمهور. ويسعى الباحث الى:

١- التعرف على أكثر الوسائل التي ساهمت في تشكيل الصورة الذهنية لدى أساتيذ الاعلام في العراق عن الكليات والجامعات الايرانية.

٢- الكشف عن المصادر التي أدت الى تكوين صورة الجامعات والكليات الايرانية في اذهان أساتيذ الاعلام في العراق.

٣- تحديد طبيعة الصورة الذهنية المتكونة عند أساتيذ الاعلام في العراق نحو الجامعات الايرانية.

٤- التعرف على مدى ثقة أساتيذ الاعلام في العراق بالشهادات الممنوحة من الجامعات الايرانية.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الاربعون – كانون الثاني ٢٠٢٥– رجب ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

الدراسات السابقة :

فضل الباحث عرض التراث العلمي السابق المرتبط مباشرة فقط بموضوع الدراسة التي تناولت الصورة الذهنية عن الجامعات وآليات قياسها وإدارتها، وترتيبها من الأحدث إلى الأقدم، واستخلاصها وتحديد مدى الإستفادة منها كما يلى:

١- دراسة مجدي عبد الرحمن عبد الله (٢٠٢٠)[٥]. هدفت الدراسة لبناء استراتيجية مقترحة لتحسين الصورة الذهنية لجامعة الوادي الجديد كنموذج للجامعات المصرية الناشئة وذلك من خلال التعرف على اهم محددات وابعاد ومصادر الصورة الذهنية وتحديد الفروق في الابعاد والمصادر التي ساهمت وأثرت في بناء وتشكيل الصورة الذهنية لجامعة الوادي الجديد كنموذج للجامعات المصرية الناشئة واعتمد الباحث على المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من عدد من طلبة وخريجي جامعة الوادي الجديد وتوصل الباحث الى عدة نتائج من اهمها: ان الصورة الذهنية لجامعة الوادي الجديد في مجملها ليست بالصورة الايجابية، كما انها ليست بالصورة السلبية الملموس سلبيتها من وجهة نظر افراد عينة البحث. وان هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) بين اتجاهات افراد العينة من الطلاب والخريجين بالنسبة للبعد المعرفي كأحد أبعاد بناء الصورة الذهنية لجامعة الوادي الجديد وذلك لصالح فئة الطلاب.

٢- **دراسة مازن محمد محمد عبد العزيز**(٢٠١٩)[٦]. وهدفت الدراسة الى التعرف الى الوسائل التي ساهمت في تشكيل الصورة الذهنية للوافدين لمصر لغرض الدراسة وطبيعة الصورة الذهنية المتكونة عن الجامعات المصرية لدى الوافدين ومدى تفتهم بالجامعات المصرية والدراسة فيها. واعتمد الباحث في هذه الدراسة على منهج المسح واستخدم استمارة الاستبيان لجمع البيانات على عينة قوامها (٤٥٠) مفردة وتوصل الباحث الى النتائج التالية ان لدى عينة الدراسة انطباع جيد عن الجامعات المصرية وعن جودة المقررات التي يدرسونها وكذلك الصورة المتشكلة لديهم عن الجامعات المصرية جاءت عبارة " ان عينة الدراسة سمعت عن الجامعات في مصر قبل مجيئهم في المرتبة الاولى وان لديهم صورة عن الجامعات عنها جاءت في المرتبة الثانية كما تواجه عينة الدراسة مشاكل تتعلق صعوبة المواصلات واللغة العامية التي يتحدث بها الاساتذة وعدم اهتمام بعض الاساتذة بالطلبة الوافدين والاجراءات الادارية المعقدة .

٣- **دراسة محمود ياسين سعود(٢٠١٦)**[٧]. وهدفت الدراسة التعرف الى صورة الكلية في اذهان جمهور الطلبة والكشف عن المصادر التي ادت الى تكوين صورة الكلية والتعرف على فروق الصورة الذهنية بناءً على المتغيرات الديمغرافية. واستخدم الباحث المنهج المسحي واعتمد على استبيان خاص جرى إعداده وتطويره لغرض جمع البيانات الميدانية تكون من(٥٧) فقرة وزعت على سبعة محاور وتوصلت الدراسة الى إن جمهور الطلبة يحمل صورة ايجابية عن الكلية فالطالب هو الذي يحدد الكلية التي يرغب بالانتساب اليها، ويواصل تعليمه فيها، كون نظام التعليم فيها اهلي، يخضع للإشراف المباشر من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وبالتالي فهو يبحث عن التخصص الذي يرغب بدراسته وان الكليات الاهلية بصفة عامة، تعمل في بيئة تنافسية، ضمن نطاق التعليم الاهلي المعتمد في العراق، فتمويل هذه المؤسسات يعتمد بشكل اساسي على الاجور المتحصلة من الطلبة، وبذلك فإنها تقدم خدمات علمية متميزة، لجذب اكبر عدد ممكن .

٤-**دراسة نعمان عباس ندا، حذيفة زيدان خلف** (٢٠١٥)[٨] هدفت الدراسة التعرف على ماهية الصورة الذهنية التي يكونها طلبة الثانوية العامة نحو الجامعة المستنصرية والتعرف على سبل تعزيز وتحسين

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الاربعون – كانون الثاني ٢٠٢٥– رجب ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

الصورة الذهنية لدى الطلبة تجاه الجامعة والتعرف على ومسائل الاتصال التي تستخدمها وحدة العلاقات العامة في الجامعة للوصول إلى هذا الجمهور. واعتمد الباحثان المنهج المسحي واستخدم استمارة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات على عينة مكونة من (١٢٦) طالب وطالبة من خمس مدارس ثانوية اثنان للبنين وثلاثة للبنات وتوصل الباحثان الى وجود قصور وخلل في عمل العلاقات العامة في الجامعة من اجل التعريف بالجامعة وتكوين صورة ايجابية عنها، ووجود فجوة كبيرة بين طلبة الثانوية العامة والجامعة المستنصرية فيما يخص الزيارات المتبادلة بينهما وظهور ما نسبته (٤٦,٤٪) من الطلبة لا يرغبون بالالتحاق بالجامعة المستنصرية كونها لا توفر التخصصات التي يرغبون بالدراسة فيها.

المبحث الثاني:-الاطار النظري:

الجامعات الايرانية :

ارتفع عدد الجامعات في جمهورية إيران الإسلامية في تصنيف التايمز ٢٠٢٤ من ٦٥ إلى ٧٣ جامعة[٩]. كما تم تضمين معهد التعليم العالي للباحثين وجامعة صناعة النفط أيضاً في قائمة Reporter . وحلت جامعة "شريف" للتكنولوجيا في المرتبة الأولى بجمهورية إيران الإسلامية كونها في نطاق التصنيف ٣٠١-٣٥٠. كما حصلت جامعة "أمير كبير" للتكنولوجيا على المركز الثاني، وحصلت جامعتا العلم والصناعة الايرانية وجامعة طهران على المركز الثالث بشكل مشترك. وتم ترقية جميع هذه الجامعات الأربع مقارنة بالعام ٢٠٢٣. ووصل أفضل تصنيف لإيران، والذي كان ٤٠٠-٣٥١ في عام(٢٠٢٣)، إلى المرتبة (٣٥٠-٣٠١)، وأن أكثر من(١٠٠) الف طالب جامعي أجنبي من(٩٤) دولة يدرسون حالياً في جامعات الجمهورية الاسلامية الإيرانية[١٠]. ومعظم الطلبة الجامعيين الأجانب الذين يدرسون في الجامعات الايرانية هم من دول الجوار مثل العراق وافغانستان وباكستان وتركيا ودول مثل سوريا ولبنان واليمن وغيرها. وان واحد بالمائة من هؤلاء الطلبة حصلوا على الزمالة الدراسية، فيما يدفع ٩٩ % منهم رسوم دراسية.

مكانة الجامعات في الدول الإسلامية في تصنيف التايمز ٢٠٢٤:

بلغ عدد الجامعات الإسلامية في تصنيف التايمز (٢٥) جامعة من بين (٣٩٣) جامعة في عام (٢٠٢٤). وبلغ العدد الأكبر في التصنيف جامعات تركيا بـ (٧٥) جامعة، وجمهورية إيران الإسلامية بـ (٧٣)، وباكستان بـ (٣٩) جامعة، ومصر بـ (٢٨) وإندونيسيا بـ (٢٤) جامعة. وحصلت(٢٦) جامعة من الدول الإسلامية على تصنيف أقل من (٥٠٠). وأفضل مرتبة للدول الإسلامية هي الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية بالمرتبة (٢٠١-٢٥٠).

مكانة الجامعات العالمية في تصنيف التايمز ٢٠٢٤

من بين (١٠٨) دولة في العالم صنفت (١٩٠٤) من أفضل الجامعات وسميت (٧٦٩) جامعة بعنوان Reporter. وفي عام (٢٠٢٤)، حصلت جامعة أكسفورد على المركز الأول في معايير التعليم الرئيسية للعام الثامن على التوالي، تلتها جامعة ستانفورد في المركز الثاني، ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في المركز الثالث. بينما تأتي جامعتا أكسفورد وكامبريدج في القمة من حيث البيئة البحثية. وفي جودة الأبحاث، احتل معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا المركز الأول، وحصلت جامعة الشارقة في دولة الإمارات العربية المتحدة على أعلى الدرجات في الافق الدولي، وأخيراً حصلت (٢٨) مؤسسة على درجة (١٠٠) في معيار "الصناعة." ومن بين أفضل (١٠)، جامعات في العالم، هناك (٣) جامعات من بريطانيا و(٧) جامعات من الولايات المتحدة. وتعد جامعة تسينغهوا في الصين أول جامعة آسيوية تصل إلى المركز الثاني عشر في هذا التصنيف.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الاربعون – كانون الثاني ٢٠٢٥– رجب ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

وفي العراق سجلت اثنتان وستون جامعة وكلية عراقية مواقع تنافسية في تصنيف التايمز لعام(٢٠٢٤) بعد أن كانت (٥٣) في عام (٢٠٢٣). تصدرتها جامعة بابل وحصولها التصنيف الاول (محليا) وقفزت(١٤)عالميا في مسار رعاية وتطبيقات التنمية المستدامة للجامعات وجامعة البصرة التي احتلت المركز(٤٠١-٦٠٠) عالميا، ثم جامعات المستقبل (٦٠١-٨٠٠)، وبغداد (٦٠١-٨٠٠)، وبابل (٨٠١-١٠٠٠) والكوفة (٨٠١-١٠٠٠).

كما حصل العراق على المرتبة (٣٧) عالميا بعد أن حققت(١٣) جامعة مواقع تنافسية في تصنيف (The Times) كما سجلت الجامعات والكليات العراقية تنافسها في التصنيفات العالمية الأخرى التي منها تصنيف شنغهاي للموضوعات (Global Ranking of Academic Subjects) للعام(٢٠٢٣) الذي ظهرت فيه جامعة بغداد ضمن تخصص (Dentistry & Oral Sciences) وتصنيف (Scimago) الذي تتواجد فيه سبع وأربعون مؤسسة وتصنيف (Greenmetric) الذي زاد فيه عدد المؤسسات التعليمية العراقية إلى أربع وسبعين جامعة وكلية وتصنيف RUR الذي تتواجد فيه خمس وأربعون جامعات عراقية ويضاف لها تصنيف (Webometrics) الذي سجل حضور وتنافس أكثر من مئة جامعة وكلية عراقية.

الصورة الذهنية:

"تمثل الصورة الذهنية مفهوماً عميقاً يتطلب تأملاً دقيقاً. وغالباً ما يرتبط مفهوم الصورة في أذهان الكثيرين بالتخيل والتصور، بعيداً عن الحقائق العقلية. إذ إن الصورة ترتبط بعواطف معينة، وتنشأ من تجربة حسية وليس من واقع ملموس. وتساهم التجارب الحسية في تشكيل التصورات التي يدركها الإنسان من خلال حواسه الخمسة.

وردت تعريفات عدة للصورة الذهنية حيث يعرفها (كينيث بولدنج) بأنها مجموعة من الانطباعات قد تكون عن القيم الشخصية والسياسية، والمقدرة القيادية، والمقدرة الفكرية[١١] . ويرى الباحث الصورة الذهنية في الاعلام عبارة عن انطباعات ذاتية ايجابية أو سلبية تكونت لدى الاشخاص نتيجة معلومات صادقة وصحيحة أو معلومات خاطئة تشوبها الشوائب. وان للاعلام دور هام في تصحيح الصورة الذهنية لدى الجمهور.

***طبيعة الصورة الذهنية:**

تتوقف قوة الصورة الذهنية أو ضعفها عند الإفراد الذين تتكون لديهم تبعاً لدرجة الاتصال بينهم وبين المؤسسات المختلفة، ومدى اهتمامهم بهذه المؤسسات، أو تأثيرها بنشاطها ويمكن التعرف على هذه الصورة وقياس التغيرات غالباً ما تكون بطيئة، كما انه من الطبيعي أن يصعب على الفرد تكوين صورة عن شيء لم يعرفه، فالصور تتكون عن أشياء بعيدة وغالباً ما تكون ضعيفة وقابلة للتغيير[١٢].

نشأ الاهتمام بالصورة الذهنية في عصرنا الحالي من الاعتقاد بأن الجمهور يتوقع أن تكون لديه صورة دقيقة وعادلة. ويشير كارل دويتش إلى وجود عوامل ومؤثرات قادرة على تغيير الصورة الراسخة، حيث لا يقتصر الأمر على كمية المعلومات المتاحة التي تؤثر في هذه الصورة فحسب، بل يتجاوز ذلك ليشمل تأثيرات أخرى قد تغيرها بشكل جوهري[١٣].

غير أنه من الثابت أن الصورة الراسخة والتي تكونت وتدعمت لا يمكن تحولها من النقيض إلى النقيض في حين أن الصورة الباحثة أو غير المكتملة أو التي لم يمض على تكونها فترة طويلة تكون فرصة للتغيير فيها أكثر احتمالا[١٤]. ومن هنا ظهرت أهمية مراجعة الانجازات التي تتحقق في مجال تكوين الصورة العكسية المحابية والتعرف على آثار التشويه التي يصفها الخصوم ومواجهتها على أسس علمية سليمة، وتبرز أهمية هذه المراجعة في المجالات السياسية الداخلية والخارجية، حيث تؤدي القوى المعارضة والمنافسة دوراً خطير في تشويه صورة النظام الحاكم والمرشح المنافس، ويبدو ذلك بوضوح من خلال الجهود المقصودة

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الاربعون – كانون الثاني ٢٠٢٥– رجب ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

والمستمرة والمخططة التي تبذلها القوى المتحاربة لكي يشوه كل طرف منها صورة الطرف الأخر، ويحسن صورته هو، وما سيتبعه ذلك من إضفاء للمعالم الايجابية على صورة الذات، في نفس الوقت الذي تبذل فيه أقصى الجهود لإضفاء المعالم السلبية على صورة الخصم.

وسائل تحسين الصورة الذهنية-:

لوسائل الاتصال الجماهيري دور كبير في الطريقة التي نبني بها تصورنا للعالم أو نكون بها أراء وأفكار جديدة، واذا كانت وسائل الاتصال الجماهيرية تمارس دورها بصفة أساسية على المستوى القومي في تكوين الآراء وتشكيل الاتجاهات بالنسبة للقضايا العامة للمنظمات الكبرى لما تبثه من مواد إعلامية وتأثيرية، فأن وسائل الاتصال الخاصة بالمنشآت والمؤسسات المختلفة تمارس نفس الدور على المستوى جماهيرها الخاصة، وقد تلجأ هذه المؤسسات إلى الجماهيرية في بعض الأحيان لمخاطبة الجمهور العام أو قطاع كبير منه لعجز وسائلها الخاصة عن الوصول إلى جمهور كبير واسع الانتشار[١٥].

مصادر تكوين الصورة الذهنية:

الصورة الذهنية لا تتصف بالجمود أو الثبات بل تتسم بالمرونة والحركة المستمرة، فتتطور وتنمو وتتسع وتتعدد وتقبل التغير عبر مراحل الحياة، كونها نتاج عمليات تفاعلية للواقع البيئة الاجتماعية والأوضاع الاقتصادية والنظم السياسية والثقافية السائدة.[١٦]

ويبني الإنسان صوره الذهنية عن الأشياء والأشخاص عن طريق التجارب المباشرة والتجارب غير المباشرة .فالخبرة المباشرة هي الصورة التي تتكون عبر تفاعلات الفرد اليومية بغيره من الأفراد والأنظمة والقوانين والأشخاص والأشياء التي يتعامل معها بشكل دوري. لذا على هذه الأنظمة استخدام أفضل الخبرات وتسخير أحسن الإمكانيات لما لها من اثر قوي وكبير على عواطف الإفراد وسلوكهم إذا تم توظيفها بالشكل الأمثل .أما الخبرة الغير مباشرة فتاتي من خلال الرسائل التي يتلقاها الأفراد عبر الأصدقاء ووسائل الإعلام عن المنظمات والأحداث أو الأفراد بدون أن يرى أو يسمع بنفسه، وهذه الوسائل لها الدور في تكوين الانطباعات التي تشكل الصورة الذهنية النهائية عن الأشياء بشكل اقل تأثيراً من الخبرة المباشرة [١٧].

المبحث الثالث : منهجية البحث

نوع الدراسة ومنهجها-:

يأتي هذا البحث ضمن الدراسات الوصفية، التي تهدف إلى جمع المعلومات والملاحظات بحيث يرسم ذلك صورة واضحة لوصف الظواهر [١٨]. واعتمد الباحث على المنهج المسحي سواء فيما يتعلق بتحديد الصورة وتحليلها ومسح الجمهور للوصول إلى النتائج المرجوة في تحديد وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين تحديداً كمياً وكيفياً.

اما المصادر الأولية فتم الاعتماد على استبيان خاص جرى إعداده وتطويره لغرض جمع البيانات الميدانية المطلوبة من مفردات العينة الذين لهم اتصال مباشر بالظاهرة قيد الدراسة للوصول إلى النتائج وتحقيق أهداف البحث.

وللتأكد من صدق الأداة قام الباحث بعرض استمارة الاستبيان على مجموعة من المختصين للتأكد من أن فقرات الاستبيان صممت لتقيس ما صممت من أجله.

وتحتوى الدراسة الميدانية على استمارة الإستبيان التي تكونت من (١٣) فقرة لقياس كفاءة كل عنصر من عناصر الصورة الذهنية لخريجي الجامعات والكليات الإيرانية، فضلا عن المعلومات العامة عن إفراد العينة مثل (الجنس ، التحصيل العلمي، والتخصص، واللقب، ومكان العمل ، وسنوات الخدمة.).

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الاربعون – كانون الثاني ٢٠٢٥– رجب ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

حدود البحث ومجالاته :

المراد بمجالات البحث هو كل ما يخضعه الباحث للبحث العلمي بمجالاته الزماني والمكاني والبشري

المجال المكاني للبحث:

حدد الباحث المجال المكاني للبحث في الجامعات الثلاث بابل والمستقبل الاهلية وتكريت.

المجال البشري للبحث:

يقتصر أي بحث على مجموعة من العناصر التي تعد مادته الأساسية ومصدره ، ولذلك فقد أقتصر المجال البشري للبحث على اساتيذ الاعلام في الجامعات الثلاث .

المجال الزماني للبحث:

حدد المجال الزماني للبحث في بداية الفصل الاول من العام الدراسي ٢٠٢٤- ٢٠٢٥ وللفترة الممتدة من ١ / ١٠ / ٢٠٢٤ – ولغايةى ١_ ١٢ – ٢٠٢٤ وفي هذه الفترة تعمل الجامعات والكليات في العراق وتتواصل مع الجامعات الاخرى .

مجتمع الدراسة وعينة البحث :

يتمثل مجتمع الدراسة في اساتيذ الاعلام في العراق من كلا الجنسين والجامعات الحكومية والأهلية وممن درسوا في العراق وخارجه وبمختلف التخصصات والألقاب العلمية . ونظراً لكبر حجم مجتمع البحث اعتمد الباحث على عينة عمدية من ١٠٠ أستاذ كإحدى أنواع العينات غير الإحتمالية وتم توزيع استمارة الاستبيان الكترونياً وعن طريق وسائل التواصل الاجتماعي.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

جدول(١)

اهتمام عينة البحث من اساتيذ الاعلام بالجامعات الايرانية

التسلسل	الاجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
١	نعم	٨٨	%٨٠
٢	لا	٢٢	%٢٠
المجموع		١١٠	%١٠٠

يتضح من جدول (١) ان هناك اهتمام ملحوظ من أساتيذ الاعلام بالجامعات والكليات الإيرانية وبنسبة (٨٨%) ويعتقد ان سبب هذا الاهتمام جاء نتيجة تتمتع إيران بجامعات عريقة ومؤسسات تعليمية معروفة تقدم برامج أكاديمية قوية، خاصة في مجالات العلوم العلمية كالهندسة، الطب، والإنسانية مثل تخصص الاعلام مما يجعل الجامعات الإيرانية خياراً مغرياً للعديد من المهتمين بالتعامل مع هذه الجامعات. بالإضافة الى ما تقدمه بعض الجامعات الإيرانية من برامج أبحاث متميزة تجذب المهتمين في المشاركة بمشاريع بحثية متقدمة.

جدول(٢)

مستوى اهتمام اساتيذ الاعلام بالجامعات الايرانية

التسلسل	الاجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
١	اهتم بدرجة كبيرة	٢٤	%٢٧
٢	اهتم الى حد ما	٥٦	%٦٤
٣	لا ليس لدي أي اهتمام	٨	%٩
المجموع		٨٨	%١٠٠

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الاربعون – كانون الثاني ٢٠٢٥– رجب ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

يتبين من جدول (٢) ان فقرة اهتم الى حد ما جاءت بترتيب اعلى من الفقرات الأخرى وبنسبة (٦٤%) ويعزى السبب في ذلك الى القرب الجغرافي مما يسهل على الاساتيذ السفر والتنقل بين البلدين بالإضافة الى ما تتمتع به الجامعات الإيرانية من سمعة اكاديمية مما يجعلها وجهة مفضلة لدى اساتيذ الاعلام. بينما جاءت اهتم بدرجة كبيرة بالترتيب الثاني وبنسبة (٢٧%) في حين جاءت فقرة (لا ليس لدي أي اهتمام) بالترتيب الأخير وبنسبة (٩%) .

جدول(٣)

مجالات الاهتمام لاساتذة الاعلام بالجامعات الايرانية

التسلسل	الاجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
١	بأهداف الجامعات المستدامة	١٦	%٢٠	٣
٢	بأنشطة الجامعات العلمية	٨	%١٠	٤
٣	بسياسة الجامعات التنظيمية	٢	%٣	٥
٤	بالتخصصات العلمية والانسانية	٢٤	%٣١	١
٥	بالمؤتمرات والندوات التي تعقدها الجامعات	٨	%١٠	٤
٦	بالمستوى العلمي للطلبة العراقيين المتخرجين من الجامعات	٢٠	%٢٦	٢
المجموع		٨٨	%١٠٠	

من خلال الجدول (٣) يتضح ان فقرة (بالتخصصات العلمية والإنسانية) جاءت بالترتيب الأول وبنسبة (٣١%) وفقرة الاهتمام (بالمستوى العلمي للطلبة العراقيين المتخرجين من الجامعات) بالترتيب الثاني وبنسبة (٢٦%) بينما جاءت فقرة (بأهداف الجامعات المستدامة) بالترتيب الثالث وبنسبة(٢٠%) بينما تساوت فقرة بأنشطة الجامعة العلمية وبالمؤتمرات والندوات التي تعقدها الجامعات والكليات الإيرانية وبنسبة (١٠%). نستنتج من ذلك ان سبب اهتمام أساتيذ الاعلام بالتخصصات العلمية والإنسانية لانهم يعدون مستوى الجامعات ورصانتها هي احد المؤشرات على جودة التعليم في المؤسسات التعليمية الإيرانية وبالتالي ينعكس على سمعتها، فعندما يتلقى الطالب التعليم المطلوب والمهارات اللازمة في مجال دراسته فأن ذلك سيساعده على مواجهة تحديات سوق العمل الذي يتطلب المعرفة والمهارة.

جدول(٤)

إجابات المبحوثين حول دعوتهم للمشاركة في المؤتمرات التي تعقدها الجامعات الإيرانية .

التسلسل	الاجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
١	نعم	٢٦	%٢٩
٢	لا	٦٢	%٧١
المجموع		٨٨	%١٠٠

يتبين من جدول (٤) ان عدد تكرارات عينة البحث ممن وجهت لهم دعوة للمشاركة في المؤتمرات التي تعقدها الجامعات والكليات الإيرانية اقل ممن لم توجه لهم الدعوة حيث بلغ عدد تكرارات من لم توجه لهم الدعوة (٦٢) وبنسبة (٧١%) في حين بلغت عدد تكرارات من وجهة لهم الدعوة (٢٦) أستاذ وبنسبة (٢٩%) نستنتج من ذلك ان هناك فجوة كبيرة وقصور في العلاقات العامة والاتصال للجامعات والكليات

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الاربعون – كانون الثاني ٢٠٢٥– رجب ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

الايرانية وبين أساتيذ الاعلام وربما يعود السبب في ذلك الى ان الجامعات الإيرانية تواجه صعوبة في التمويل والدعم قد تؤثر على عدد الدعوات الموجهة او قد تكون التوجهات التي تتبعها الجامعات والكليات في اختيار الأساتيذ المشاركين بناء على انجازاتهم الاكاديمة او ابحاثهم. او ربما هناك عدد محدود من المقاعد، مما يؤدي إلى اختيار عدد محدود من المشاركين.

جدول(٥)

إجابات المبحوثين حول تلبية دعوتهم للمشاركة في المؤتمرات التي تعقدها الجامعات الإيرانية .

التسلسل	الاجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
١	لا	٢٦	%٢٩
٢	نعم	٦٢	%٧١
المجموع		٨٨	%١٠٠

يتضح من جدول (٥) ان عدد تكرارات عينة البحث في تلبية دعوتهم للمشاركة في المؤتمرات التي تعقدها الجامعات والكليات الإيرانية ب لا (٢٦) وبنسبة (٢٩%) وهي اقل ممن اجابوا بـ بنعم وبعدد التكرارات (٦٢) وبنسبة (٧١%) ويعزوا السبب في ذلك وكما يراها الباحث ان ممن اجابوا بـ نعم غالبيتهم لبوا الدعوة اما الذين اجابوا بلا فيعود السبب في ذلك الى أسباب أشار لها الباحث في جدول (٦) .

جدول(٦)

سبب عدم تلبية الدعوة لعينة البحث من اساتيذ الاعلام في المؤتمرات التي تعقدها الجامعات الإيرانية

التسلسل	الاجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
١	لانعدام التواصل بين الجامعات العراقية والإيرانية وغياب التنسيق بين الاساتيذ العراقيين والجامعات الايرانية	٢٩	%٣٤	١
٢	لم يتم دعوتي بالموتمرات	٢٣	%٢٦	٢
٣	ليس هنالك اهتمام اعلامي بهذا الخصوص	١٨	%٢٠	٣
٤	بسبب اختلاف مجالات الاعلام المختلفه بين البلدين	١٠	%١١	٤
٥	لا اعلم	٨	%٩	٥
المجموع		٨٨	%١٠٠	

وعن سبب عدم تلبية الدعوة في المشاركة بالمؤتمرات التي عقدتها الجامعات الإيرانية جاءت فقرة لانعدام التواصل بين الجامعات والكليات الإيرانية واساتيذ الاعلام في العراق لدى اغلب البمبحوثين وبنسبة (٣٤%)، فيما كان رأي المبحوثين (لم يتم دعوتي بالموتمرات)، بالترتيب الثاني وبنسبة (٢٦%)، فيما كان رأي المبحوثين (ليس هنالك اهتمام اعلامي بهذا الخصوص)، بالترتيب الثالث وبنسبة (٢٠%)، وجاء رأي المبحوثين بـ لا اعلم بالترتيب الاخير وبنسبة (٩%). ومن هنا يرى الباحث انه لابد من وجود تعاون مشترك وتنسيق بين الجامعات الإيرانية والعراقية فيما يخص المؤتمرات لزيادة التعارف بين الأساتيذ واختيارهم بناء على انجازاتهم الاكاديمية او ابحاثهم .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الاربعون – كانون الثاني ٢٠٢٥– رجب ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

جدول (٧)

يبين ان كانت لدى عينة البحث لديها معرفة باساتيذ الاعلام في الجامعات الإيرانية

التسلسل	الاجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
١	نعم	٥٦	%٦٣
٢	لا	٣٢	%٣٧
المجموع		٨٨	%١٠٠

من خلال قراءتنا لجدول (٧) يتبين لنا ان اغلب عينة البحث كانت لها معرفة باساتيذ الاعلام في الجامعات الإيرانية وبعدد من التكرارت (٥٦) وبنسبة (٦٣%) في حين كانت إجابة من ليس لديهم معرفة باساتيذ الاعلام في الجامعات الإيرانية اقل وبعدد من التكرارت (٣٢)، وبنسبة (٣٧%). ونستنتج من ذلك ان اساتيذ العراق لهم اهتمامات بالجامعات الإيرانية اكثر من اساتيذ الجامعات الإيرانية. او ربما الاساتيذ الإيرانيين يكون اهتمامهم موجهاً نحو الجامعات والمراكز البحثية في دول أخرى تكون لديها روابط أو تبادلات أكبر معهم.

جدول (٨)

كيفية تكوين المعرفة باساتيذ الاعلام بالجامعات الايرانية

التسلسل	الاجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
١	من خلال زيارتي للجامعات والكليات الايرانية	٢٦	%٣٠	١
٢	من خلال المطبوعات والاصدارات العلمية	٨	%٩	٥
٣	من الزملاء في الجامعة	١٢	%١٤	٣
٤	من خلال مشاركتي بالمؤتمرات المعقودة في ايران	٨	%٩	٥
٥	من خلال مشاركة بعض الاساتيذ من ايران بالمؤتمرات المعقودة في العراق	٤	%٤	٦
٦	من خلال وسائل الاعلام	١٠	%١١	٤
٧	من خلال الطلبة العراقيين المتخرجين من الجامعات الإيرانية	٢٠	%٢٣	٢
المجموع		٨٨	%١٠٠	

يتبين لنا ومن خلال الجدول (٨) ان فقرة (من خلال زيارتي للجامعات والكليات في الجمهورية الإسلامية) جاءت بالترتيب الأول وبعدد من التكرارات (٢٦) وبنسبة (٣٠%)، وفقرة (من خلال الطلبة العراقيين المتخرجين من الجامعات الإيرانية) جاءت بالترتيب الثاني وبنسبة (٢٣%)، وفقرة (من الزملاء في الجامعة) جاءت بالترتيب الثالث بعدد من التكرارت (١٢) وبنسبة (١٤%). نستدل من ذلك ان العراقيين لديهم الحرص الشديد بالتعرف على أساتيذ من خارج العراق واستغلالهم لكل الفرص المتاحة للوصول الى الجامعات العالمية وتكوين علاقات طيبة معهم او الاستفادة من خبراتهم وإدراك أهمية تبادل الأفكار والخبرات بين الأكاديميين لتعزيز المعرفة وتطوير الأبحاث في مختلف المجالات. والرغبة في بناء شراكات أكاديمية وبحثية قد تعزز من فرص تبادل الطلاب والبحوث المشتركة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الاربعون – كانون الثاني ٢٠٢٥– رجب ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

جدول (٩)
إجابة عينة البحث حول المكان المناسب للطلبة العراقيين لإكمال دراستهم

التسلسل	الاجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
١	نعم اعتقد	٤٦	%٥٢	١
٢	لا اعتقد	٤٢	%٤٨	٢
المجموع		٨٨	%١٠٠	

ومن الجدول (٩) يتضح لنا ان راي المبحوثين عينة البحث تقاربت في ان الجامعات الإيرانية هي المكان المناسب للطلبة العراقيين لاكمال دراستهم حيث ان من كان رأيه بالإيجاب بعدد من التكرارت (٤٦) وبنسبة (٥٢%) في جين من كان رأيه مخالف لذلك بعدد من التكرارت (٤٢) وبنسبة (٤٨%). ويرى الباحث ان سبب ذلك يعود للمواقف التي يحملها فمن كانت لديه مواقف إيجابية مع الجامعات الإيرانية يراها مناسبة للدراسة لغيره من الطلبة في حين من كانت لديه مواقف سلبية مع الجامعات الإيرانية لا يشجع على اكمال الدراسة في ايران .

جدول (١٠)
هل تعتقد ان الجامعات الايرانية قد وفرت الاختصاصات المطلوبة للعمل المهني والاكاديمي في المؤسسات العراقية

التسلسل	الاجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
١	نعم اعتقد	٥٦	%٦٣
٢	لا اعتقد	٣٢	%٣٧
المجموع		٨٨	%١٠٠

نستنتج من عدد تكرارات المبحوثين ان رأي عينة البحث في ان الجامعات الإيرانية قد وفرت الاختصاصات المطلبة للعمل المهني والاكاديمي في المؤسسات العراقية حيث أجاب بنعم اعتقد (٥٦) وبنسبة (٦٣%) في حين من أجاب ب لا (٣٢) وبنسبة (٣٧%) ويعتقد الباحث ان هذه النتائج اقرب ما تكون للصحة اذ لا تخلو مؤسسة تعليمية او اكاديمية او دائرة من دوائر الدولة العراقية من خريجي الجامعات الإيرانية .

جدول (١١)
رأي عينة البحث بالمستوى العلمي للطلبة المتخرجين من الجامعات الإيرانية

التسلسل	الاجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
١	مستوى عال	١٦	%١٨
٢	مستوى متوسط	٦٠	%٦٨
٣	مستوى منخفض	١٢	%١٣
المجموع		٨٨	%١٠٠

يتبين ومن الجدول (١١) ان رأي المبحوثين بمستوى الطلبة من خريجي الجامعات الإيرانية هو متوسط وبعدد من التكرارات (٦٠) وبنسبة (٦٨%). في حين كان رأي المبحوثين عينة البحث بالمستوى العالي جاءت بالترتيب الثاني وبنسبة (١٨%) وبعدد من التكرارات (١٦). وفي الترتيب الثالث المستوى المنخفض

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الاربعون – كانون الثاني ٢٠٢٥– رجب ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

بعدد من التكرارات (١٢) وبنسبة (١٣%). ويعتقد الباحث ان هذه النتيجة لم تأت اعتباطاً وانما جاءت بسبب ما قد يشعر به البعض من أن المعايير الأكاديمية في الجامعات الإيرانية لا تتوافق مع تلك الموجودة في دول أخرى، مما يؤثر على تقييم مستوى الخريجين. وكذلك لغة التعليم اذ بعض الجامعات الإيرانية تقدم برامج دراسات باللغة الفارسية، مما قد يكون عائقاً لبعض الطلبة الذين لا يحسنون هذه اللغة بشكل جيد. بالإضافة الى نوعية البرامج الأكاديمية قد يعتقد البعض أن بعض التخصصات الأكاديمية في الجامعات الإيرانية تركز على الجوانب النظرية دون توفير التدريب العملي الكافي، مما يؤثر على المهارات العملية للخريجين. وربما التوجهات السياسية والاجتماعية اذ ان العلاقات السياسية بين العراق وإيران قد تؤثر على الرأي العام، حيث يمكن أن تعكس مشاعر سلبية تجاه الجامعة ونظام التعليم الإيراني. او ان التجارب الشخصية للطلاب الذين درسوا في إيران وعادوا إلى العراق قد تساهم في تشكيل آراء تتعلق بجودة التعليم.

جدول (١٢)

تقيم عينة البحث للجامعات والكليات الايرانية

التسلسل	الاجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
١	مستوى عال	٣٢	%٣٦	٢
٢	مستوى متوسط	٤٨	%٥٤	١
٣	مستوى متدني	٨	%١٠	٣
المجموع		٨٨	%١٠٠	

ومن جدول (١٢) نستدل ان رأي المبحوثين عينة البحث وتقيمهم للمستوى العلمي للجامعات الإيرانية ترتبط بعوامل مثل التعليم والثقافة والسياسة والتجارب الشخصية حيث ان بعض الاساتيذ في الاعلام العراقي قد يُنظرون إلى المعايير الأكاديمية والممارسات التعليمية في الجامعات الإيرانية على أنها ليست بنفس المعايير التي تُطبق في دول أخرى، مما يؤثر على سمعتها. او قد تختلف المناهج وطرائق التدريس في الجامعات الإيرانية عن تلك الموجودة في العراق أو الدول الأخرى، مما يؤثر على تقييم الطلاب المتحرجين من الجامعات والكليات الايرانية. او ربما يعتقد البعض أن جودة هيئة التدريس في بعض الجامعات الإيرانية ليست بالمستوى المطلوب أو ليس لديهم الخبرة الكافية في بعض التخصصات. او قد يكون التعليم باللغة الفارسية تحدياً لبعض الطلاب، مما يؤثر على أدائهم الأكاديمي وتفاعلهم مع المنهج الدراسي. وحتى الموقف السياسي يؤدي دوراً في تصورهم لجودة التعليم. حيث جاء تقييم عينة البحث بالمتوسط بنسبة (٥٤%) في حين جاء رأي المبحوثين بمستوى عال بنسبة (٣٦%) وفي الترتيب الأخير جاء راي المبحوثين مستوى متدني بعدد من التكرارات (٨) وبنسبة (١٠%) .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الاربعون – كانون الثاني ٢٠٢٥– رجب ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

جدول (١٣)
راي المبحوثين بخريجي الجامعات والكليات الإيرانية

ت	العبارة	اتفق		اتفق الى حد ما		لا اتفق	
		عدد التكرارات	%	عدد التكرارات	%	عدد التكرارات	%
١	المتخرجين من الجامعات الايرانية حصلوا على الخبرات في عدد كبير من المجالات والتخصصات	٢٦	%٣٠	٤٢	%٤٨	٢٠	%٢٢
٢	الجامعات الايرانية تقدم الخبرات وتدعم مراكز التنمية والتطوير في العراق	٢٠	%٢٣	٥٨	%٦٦	١٠	%١١
٣	الجامعات الايرانية توفر للطلبة العراقيين الباحثين عن بيئة العمل والابتكار عن طريق الحواضن الجامعية	٢٠	%٢٣	٥٦	%٦٤	١٢	%١٣
٤	الجامعات الايرانية تراعي المتطلبات العلمية الرصينة والتي تقتضيها اشتراطات البيئة الاكاديمية في العراق	٣٤	%٣٩	٣٦	%٤١	١٨	%٢٠
٥	المحتوى الذي يتم تقديمه من قبل الجامعات الايرانية غير مناسب في العراق	٣١	%٣٥	٢٩	%٣٣	٢٨	%٣٢
٦	هناك اعتراضات متواصلة على معظم خريجي الجامعات الايرانية	٢٠	%٢٣	٤٤	%٥٠	٢٤	%٢٧
٧	الطلبة المتخرجين من الجامعات الايرانية لم يكونوا بالمستوى المطلوب من الرصانة العلمية	١٥	%١٧	٤٥	%٥١	٢٨	%٣٢
٨	لا تراعي الجامعات الايرانية المعايير الحقيقية في اعطاء الطلبة العراقيين الشهادات، وبالذات العلّيا	٢٤	%٢٧	٤٤	%٥٠	٢٠	%٢٣
٩	اصبح لدينا كم كبير ممن يحملون الشهادات العلّيا من ايران دون الاستفادة منها ومن	٣١	%٣٥	٢٦	%٣٠	٣١	%٣٥

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الاربعون – كانون الثاني ٢٠٢٥– رجب ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

	تخصصاتها.						
١٠	حملة الشهادات العليا الواردة الينا من الجامعات الايرانية ليست بمجالات تستفيد منها الدولة ولا يحتاجها سوق العمل	١٨	%٢٠	٣١	%٣٥	٣٩	%٤٥
١١	لا بد من وضع اسس لترصين معادلة الشهادات في العراق واعادة الاعتبار للشهادات التي تمنحها الجامعات سواء داخل العراق او خارجه	٣٠	%٣٤	٤٠	%٤٥	١٨	%٢٠
١٢	اساتيذ الاعلام في العراق يتعاملون مع حاملي الشهادات الايرانية بنظرة دونية	٤١	%٤٧	٣٦	%٤١	١١	%١٣
١٣	لا يفرق التعامل مع الشهادات ان كانت تمنح من الجامعات العراقية أو الايرانية أو غيرها، انما تتركز الأهمية على ان تكون تلك الشهادات رصينة	٤٢	%٤٨	٣٦	%٤١	١٠	%١١
١٤	اصبحت الشهادات في العراق بأعداد كبيرة، ولا تأتي من جهد حقيقي	٢٠	%٢٣	٤٠	%٤٥	٢٨	%٣٢
١٥	تسعى الجامعات الايرانية على مد جسور التعاون مع الجامعات العراقية وبالخصوص في المجالات العلمية والبحثية.	٥٠	%٥٧	٣٠	%٣٤	٨	%٩
١٦	تسعى الجامعات الايرانية على انشاء مراكز أبحاث مشتركة بين البلدين لتطوير وتنمية المهارات البحثية والاكاديمية	٥٦	%٦٤	٢٨	%٣٢	٤	%٤

ويتضح لنا من جدول (١٣) ان رأي المبحوقين عينة البحث

في الفقرة (١) جاءت عبارة (اتفق الى حد ما) بنسبة (٤٨%) وعبارة (اتفق) بنسبة (٣٠%) وعبارة (لا اتفق) بنسبة (٢٢%). وفي الفقرة (٢) جاءت عبارة (اتفق الى حد ما) بنسبة (٦٦%) وعبارة (اتفق) بنسبة (٢٣%) وعبارة (لا اتفق) بنسبة (١١%). وفي الفقرة (٣) جاءت عبارة (اتفق الى حد ما) بنسبة (٦٤%) وعبارة (اتفق) بنسبة (٢٣%) وعبارة (لا اتفق) بنسبة (١٣%). وفي الفقرة (٤) جاءت عبارة (اتفق الى حد ما) بنسبة (٤١%) وعبارة (اتفق) بنسبة (٣٩%) وعبارة (لا اتفق) بنسبة (٢٠%). وفي الفقرة (٥) جاءت عبارة (اتفق) بنسبة (٣٥%) وعبارة (اتفق الى حد ما) بنسبة

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الاربعون – كانون الثاني ٢٠٢٥– رجب ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

(٣٣%) وعبارة (لا اتفق) بنسبة (٣٢%). وفي الفقرة (٦) جاءت عبارة (اتفق الى حد ما) بنسبة (٥٠%) وعبارة (لا اتفق) بنسبة (٢٧%) وعبارة (اتفق) بنسبة (٣٢%). وفي الفقرة (٧) جاءت عبارة (اتفق الى حد ما) بنسبة (٥١%) وعبارة (لا اتفق) بنسبة (٣٢%) وعبارة (اتفق) بنسبة (١٧%). وفي الفقرة (٨) جاءت عبارة (اتفق الى حد ما) بنسبة (٥٠%) وعبارة (اتفق) بنسبة (٢٧%) وعبارة (لا اتفق) بنسبة (٢٣%). وفي الفقرة (٩) تساوت عبارة (اتفق ولا اتفق) بنسبة (٣٥%) في حين جاءت عبارة (اتفق الى حد ما) بنسبة (٣٠%). وفي الفقرة (١٠) جاءت عبارة (لا اتفق) بنسبة (٤٥%) وعبارة (اتفق الى حد ما) بنسبة (٣٥%) وعبارة (اتفق) بنسبة (٢٠%).

وفي الفقرة (١١) جاءت عبارة (الفق الى حد ما) بنسبة (٤٥%) وعبارة (اتفق) بنسبة (٣٤%) وعبارة (لا اتفق) بنسبة (٢٠%). وفي الفقرة (١٢) جاءت عبارة (اتفق) بنسبة (٤٧%) وعبارة (اتفق الى حد ما) بنسبة (٤١%) وعبارة (لا تفق) بنسبة (١٣%). وفي الفقرة (١٣) جاءت عبارة (اتفق) بنسبة (٤٨%) وعبارة (اتفق الى حد ما) بنسبة (٤١%) وعبارة (لا اتفق) بنسبة (١١%). وفي الفقرة (١٤) جاءت عبارة (اتفق الى حد ما) بنسبة (٤٥%) وعبارة (لا اتفق) بنسبة (٣٢%) وعبارة (اتفق٢٣%) بنسبة (٢٣%). وفي الفقرة (١٥) جاءت عبارة (اتفق) بنسبة (٥٧%) وعبارة (اتفق الى حد ما) بنسبة (٣٤%) وعبارة (لا اتفق) بنسبة (٩%). وفي الفقرة (١٦) جاءت عبارة (اتفق) بنسبة (٦٤%) وعبارة (اتفق الى حد ما) بنسبة (٣٢%) وعبارة (لا اتفق) بنسبة (٤%). ويتضح من خلال قرأتنا للجدول أعلاه ان هناك اتفاق الى حد ما وبنسبة (٥١%) من ان (الطلبة المتخرجين من الجامعات الايرانية لم يكونوا بالمستوى المطلوب من الرصانة العلمية). و(لا تراعي الجامعات الايرانية المعايير الحقيقية في اعطاء الطلبة العراقيين الشهادات، وبالذات العليا) بنسبة (٥٠%)، و (لا بد من وضع اسس لترصين معادلة الشهادات في العراق واعادة الاعتبار للشهادات التي تمنحها الجامعات سواء داخل العراق او خارجه) بنسبة (٤٥%)، و(اساتيذ الاعلام في العراق يتعاملون مع حاملي الشهادات الايرانية بنظرة دونية) بنسبة (٣٦%)، وهناك اكثر من نصف عينة البحث ترى ان (الجامعات الايرانية تقدم الخبرات وتدعم مراكز التنمية والتطوير في العراق وتسعى لانشاء مراكز أبحاث مشتركة، وتسعى لمد جسور التعاون مع الجامعات العراقية خصوصاً في المجالات العلمية والبحثية) بحسب الفقرة (٢ و١٦و١٥) .

ويرى الباحث ان التعاون الأكاديمي يمكن أن يعكس علاقات سياسية وثقافية أوسع بين الدولتين، وبالتالي سيعزز من مكانة إيران في المنطقة. حيث تسعى ايران لتوسيع نفوذها وتحقيق التعزيز الاقتصادي من خلال التعليم والتعاون العلمي وان لإيران خطوات هي جزء من الأهداف السياسية والاقتصادية الأوسع، اذ تسعى للبحث عن شركاء جدد في ظل العقوبات الاقتصادية والضغوط الدولية، كما انها تبحث عن فرص جديدة للتعاون والبحث العلمي بشكل يمكنها من تعزيز أسواقها وفتح قنوات جديدة مع دول الجوار.

الاستنتاجات:

نستنتج من ذلك ومن خلال نتائج البحث :

١- ان هناك اهتمام ملحوظ من أساتيذ الاعلام بالجامعات والكليات الإيرانية وبنسبة (٨٨%)، وان مستوى الاهتمام (الى حد ما وبنسبة ٦٤%) لما تتمتع به إيران من جامعات عريقة ومؤسسات تعليمية معروفة تقدم برامج أكاديمية قوية. وان اهتمام ينحصر (بالتخصصات العلمية والإنسانية) وبنسبة(٢٦%).

٢- هناك نسبة كبيرة من المبحوثين (٧١%) لم توجه لهم الدعوات للمشاركة في المؤتمرات التي تعقدها الجامعات الإيرانية. بسبب انعدام التواصل بين الجامعات العراقية والإيرانية وغياب التنسيق بين اساتيذ

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الاربعون – كانون الثاني ٢٠٢٥– رجب ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

الجامعات بين الدولتين وبنسبة (٣٤%) فيما وافق على المشاركة غالبية من وجهت لهم الدعوات و وبنسبة (٧١%).

٣- غالبية اساتيذ الاعلام في العراق لديهم معرفة باساتيذ الجامعات الإيرانية وبنسبة (٦٣%). وان هذه المعرفة جاءت من خلال (من خلال زيارتي للجامعات والكليات الإيرانية) وبنسبة (٣٠%) ومن خلال (من خلال الطلبة العراقيين المتخرجين من الجامعات الإيرانية) بنسبة (٢٣%).

٤- يعتقد غالبية عينة البحث وبنسبة (٥٢%) ان الجامعات الإيرانية هي المكان المناسب للطلبة العراقيين لاكمال دراستهم. وان هذه الجامعات قد وفرت الاختصاصات المطلوبة للعمل المهني والاكاديمي في المؤسسات العراقية وبنسبة (٥٦%). وبمستوى متوسط بنسبة (٦٨%).

٥- ان (الجامعات الايرانية تقدم الخبرات وتدعم مراكز التنمية والتطوير في العراق وتسعى لانشاء مراكز أبحاث مشتركة، وتسعى لمد جسور التعاون مع الجامعات العراقية خصوصاً في المجالات العلمية والبحثية) بشكل يمكنها من تعزيز أسواقها وفتح قنوات جديدة مع دول الجوار.

٦- هناك اتفاق الى حد ما وبنسبة (٥١%) من ان (الطلبة المتخرجين من الجامعات الايرانية لم يكونوا بالمستوى المطلوب من الرصانة العلمية). و(لا تراعي الجامعات الايرانية المعايير الحقيقية في اعطاء الطلبة العراقيين الشهادات، وبالذات العليا) بنسبة (٥٠%)، و (لا بد من وضع اسس لترصين معادلة الشهادات في العراق واعادة الاعتبار للشهادات التي تمنحها الجامعات سواء داخل العراق او خارجه) بنسبة (٤٥%)، و(اساتيذ الاعلام في العراق يتعاملون مع حاملي الشهادات الايرانية بنظرة دونية) بنسبة (٣٦%)،

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث يقترح الباحث مجموعة من الإجراءات الاستراتيجية لتحسين الصورة الذهنية منها:

١- نشر قصص نجاح للخريجين من الجامعات الايرانية في مجالات متعددة وبمختلف الاختصاصات العلمية والانسانية، وتقديم أمثلة حية على إنجازاتهم وتأثيرهم الإيجابي.

٢- إنشاء برامج تبادل أكاديمي بين الجامعات الإيرانية والعراقية، مما يسمح للأساتذة والطلبة بالتفاعل المباشر والتعرف على نوعية التعليم والبحث العلمي في الجانبين.

٣- عقد فعاليات أكاديمية تتضمن عرض أبحاث وتجارب ناجحة من خريجي الجامعات الإيرانية، مما يسهل تبادل الأفكار والممارسات الجيدة.

٤- حث الجامعات الإيرانية على تطوير المناهج والبرامج التعليمية لتكون متوافقة مع المعايير العالمية، مما يزيد من جاذبيتها ويعزز من قيمتها لدى أساتيذ العراق.

٥- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للترويج للمخرجات التعليمية ومشاركة الآراء الإيجابية من الخريجين الحاليين والسابقين حول تجربتهم ودراستهم في الجامعات الايرانية.

المصادر والمراجع:

- صيني، سعيد إسماعيل(١٩٩٤)، **قواعد أساسية في البحث العلمي**، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- اللبان، شريف درويش(٢٠٠٨)، هشام عطية عبد القصود، **مقدمة في مناهج البحث الاعلامي**. القاهرة،العربية للنشر والتوزيع.
- العوالمة، نائل عبد الحافظ، (١٩٩٥)، **أساليب البحث العلمي والأسس النظرية وتطبيقاتها**، عمان، دار الجامعة الأردنية.

ISSN–2536–0027

- العوالمة،نائل عبد الحافظ (١٩٩٥)، **أساليب البحث العلمي والأسس النظرية وتطبيقاتها**، عمان، دار الجامعة الأردنية.
- مجدي، عبد الرحمن عبد الله،(٢٠٢٠). **استراتيجية مقترحة لتحسين الصورة الذهنية للجامعات المصرية الناشئة-جامعة الوادي الجديد انموذجاً-** بحث منشور، مجلة البحث العلمي في التربية، الجزء الثالث، العدد ٢١.
- عبد العزيز، مازن محمد محمد،(٢٠١٩). **الصورة الذهنية للجامعات المصرية لدى الوافدين.** بحث منشور، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، العدد ٢٢ .
- محمود، ياسين سعود، (٢٠١٦)، **الصورة الذهنية للكليات الاهلية العراقية لدى طلبة الجامعات.** بحث منشور، **مجلة الجامعة العراقية**، العدد ٣٥ الجزء الثاني .
- ندا،نعمان عباس، حذيفة زيدان خلف. (٢٠١٥)، **الصورة الذهنية للجامعة المستنصرية لدى طلبة الثانوية العامة**، بحث منشور، مجلة آداب المستنصرية. العدد ٧٠.
- ابو اصبع، صالح،(١٩٩٦)، **العلاقات العامة والاتصال الانساني**، ط٢، عمان، دار الشروق.
- عجوة، علي،(١٩٨٣)، **العلاقات العامة والصورة الذهنية**، القاهرة، عالم الكتب.
- سليمان، صالح،(٢٠٠٥)، **وسائل الاعلام وصناعة الصورة الذهنية**،الكويت، مكتبة الظلال للنشر والتوزيع.
- فاروق، هناء،(٢٠٠٩)، **صورة الامم المتحدة وجامعة الدول العربية لدى الرأي العام المصري**، القاهرة، دار العالم العربي.
- الخواجه،مي،(١٩٩٦)، **دور الاتصال في تكوين الصورة الذهنية للمؤسسات العلاجية في دولة الامارات العربية المتحدة**، دراسة حالة، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، العدد ٦/ ١٩٩ .
- كردي، احمد السيد طه،(٢٠١١)، **إدارة الصورة الذهنية في إطار واقع المسؤولية الاجتماعية**، بحث مقدم إلى قسم إدارة الإعمال- كلية التجارة جامعة بنها.
- زكي محمود هاشم، **العلاقات العامة المفاهيم والأسس العلمية** الكويت :شركة ذات السلاسل للطباعة والنشر، ١٩٩٠.
- مقابلة اجرتها وكالة انباء فارس مع السيد أحمد فاضل زاده رئيس معهد الاستشهاد ومراقبة العلوم والتكنولوجيا في العالم الإسلامي (ISC) بتاريخ تشرين الاول ٢٠٢٣ متاح على الموقع https://www.farsnews.ir/ar/news
- مقابلة اجرتها وكالة فارس مع السيد جعفر رزاقي المدير العام للشؤون الدولية في منظمة الطلبة الجامعيين وكالة انباء فارس تاريخ النشر / Jun ٣حزيران ١٥:٣٢٢٨ GMT - متاح على الموقع https://www.farsnews.ir/ar/news/

[١] صيني، سعيد إسماعيل،(١٩٩٤)، **قواعد أساسية في البحث العلمي**، بيروت ، مؤسسة الرسالة، ص ١٣٩.

ISSN–2536–0027

[٢] اللبان، شريف درويش، هشام عطية عبد القصود،(٢٠٠٨)، **مقدمة في مناهج البحث الإعلامي**، القاهرة، العربية للنشر والتوزيع، ص ٤٠
[٣] عناية،غازي حسين،(١٩٨٦)،**إعداد البحث العلمي**، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، ص ٣ .
[٤] العوالمة،(١٩٩٥)، نائل عبد الحافظ، **أساليب البحث العلمي والأسس النظرية وتطبيقاتها**، عمان، دار الجامعة الأردنية، ص ١٥
[٥] مجدي، عبد الرحمن عبد الله ، (٢٠٢٠). **استراتيجية مقترحة لتحسين الصورة الذهنية للجامعات المصرية الناشئة-جامعة الوادي الجديد انموذجاً-** بحث منشور ، مجلة البحث العلمي في التربية ، الجزء الثالث ، العدد ٢١ ، ص ص ١١٥-
[٦] عبد العزيز، مازن محمد محمد،(٢٠١٩). **الصورة الذهنية للجامعات المصرية لدى الوافدين.** بحث منشور، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة ، العدد ٢٢ ، ص ص ١٧٩ - ٢٠٤
[٧] محمود، ياسين سعود، (٢٠١٦). **الصورة الذهنية للكليات الاهلية العراقية لدى طلبة الجامعات.** بحث منشور ، **مجلة الجامعة العراقية**، العدد ٣٥ الجزء الثاني ، ص ص ٦٠٧- ٦٤٧.
[٨] ندا ، نعمان عباس، حذيفة زيدان خلف. (٢٠١٥) . **الصورة الذهنية للجامعة المستنصرية لدى طلبة الثانوية العامة**، بحث منشور، مجلة آداب المستنصرية. العدد ٧٠ ص ص ١ - ٢٧.
[٩] زاده، أحمد فاضل، (٢٠٢٣)، مقابلة اجرتها وكالة انباء فارس مع رئيس معهد الاستشهاد ومراقبة العلوم والتكنولوجيا في العالم الإسلامي (ISC) بتاريخ تشرين الاول ، متاح على الموقع https://www.farsnews.ir/ar/news
[١٠] رازقي، جعفر، مقابلة اجرتها وكالة انباء فارس، مع مدير العام للشؤون الدولية في منظمة الطلبة الجامعيين، بتاريخ النشر / Jun ٢٠٢٣ حزيران ١٥:٣٢٢٨ GMT - متاح على الموقع https://www.farsnews.ir/ar/news/
[١١] ابو اصبع، صالح،(١٩٩٦)، **العلاقات العامة والاتصال الانساني**، ط٢، عمان، دار الشروق، ص ١٣١.
[١٢] عجوة، علي،(١٩٨٣)، **العلاقات العامة والصورة الذهنية**، القاهرة، عالم الكتب، ص ٦ .
[١٣]سليمان، صالح،(٢٠٠٥)، **وسائل الاعلام وصناعة الصورة الذهنية**،الكويت، مكتبة الظلال للنشر والتوزيع،ص٦٣.
[١٤] فاروق، هناء،(٢٠٠٩)، **صورة الامم المتحدة وجامعة الدول العربية لدى الرأي العام المصري**، القاهرة، دار العالم العربي،ص.٩
[١٥] كردي، احمد السيد طه،(٢٠١١)، **إدارة الصورة الذهنية في إطار واقع المسؤولية الاجتماعية**، بحث مقدم إلى قسم إدارة الإعمال- كلية التجارة جامعة بنها،ص٦٧.
[١٦] الخواجه،مي،(١٩٩٦)، **دور الاتصال في تكوين الصورة الذهنية للمؤسسات العلاجية في دولة الامارات العربية المتحدة**، دراسة حالة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، العدد ٦/ ١٩٩ ، ص ١١
[١٧] كردي،احمد السيد طه،(٢٠١١)، **إدارة الصورة الذهنية في إطار واقع المسؤولية الاجتماعية**، بحث مقدم إلى قسم إدارة الإعمال -كلية التجارة جامعة بنها، ص ٢
[١٨] زكي، محمود هاشم، (١٩٩٠)،**العلاقات العامة المفاهيم والأسس العلمية** الكويت، شركة ذات السلاسل للطباعة والنشر، ص ١٣٤